مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: اخبار اليوم
التاريخ : ٢٠٠١/١/٢٠

والله عيب.. عيب

والله عيب ان يقال عن أنور السادات انه «الخائن الاكبر».. والله عيب ألا يقال عن انور السادات انه «الوطنى الاكبر».. فمنذ ايام كنت فى سيناء.. كنت فى الارض التى استخلصها انور السادات من العصابة الصهيونية، كنت ارى اسم انور السادات مسطرا على رمالها، وعلى قمم جبالها، وعلى خلجانها.. وكدت اراه وهو يطارد فلول الجيش «الذى لا يغلب» يقاتلهم بشراسة، وهم يفرون امامه كالجرزان، ويقتحم عليهم بارليف يأسر من يأسر ويقتل من يقتل.. ثم شاهدته وهو يرفع علم مصر وينكس «العلم السداسى» اقول وبقل الصدق، لولا ان اسم سيناء ورد فى القرآن لما توانيت عن المطالبة بإطلاق اسم انور السادات عليها.

●●●

لقد كتب انور السادات اسم مصر بدمه، وانتصر لها واستشهد فى سبيلها، ولو كان كما يدعون خائنا لاختار الخطب، بديلا عن القتال، ولاختار موائد المفاوضات بديلا عن المغامرات، ولكن الرجل اختار ان يركب الصعب وهو يواجه امريكا واوربا واسرائيل وينتصر عليهم اجمعين إن السادات انتصر لسلفه الذي هزم في عام ١٩٥٦، وفى عام ٦٧.. وابى الرجل ان ينال من سلفه ولو بكلمة عتاب.. وابى ان ينتقم من الذين ناصروا سلفه فى هزائمه، وكان اولى بالذين يسبونه بعد استشهاده ان يأخذوا منه العظة والحكمة.

●●●

● لوددت من الذين ينالون من

السادات ان يسمعوا ما سمعته من العرب المنتشرين فى اوروبا وامريكا فقد سمعتهم وهم يقولون لقد نكست رءوسنا بعد هزيمة ٦٧ نكست على مدى ستة اعوام، ولم نستطع رفعها إلا بعد انتصار السادات..

● ولوددت منهم ان يتخيلوا ان سلف السادات والذى كان يقول «ارفع رأسك يا أخى» امتدت به حياته، فهل كان سيحقق انتصارا مثيلا لانتصار اكتوبر رمضان، ام انه كان سيسجل انتصارات على رفاقه، الذين «تطاولوا» ونصحوه بالمعروف.. ان سلف انور السادات افلح فى قيادة حملات التعذيب من ابناء وطنه!! وانى لحملة السياط ان يحملوا السلاح فى مواجهة اعدائهم..؟!!

● ولوددت ان اذكر الذين يباركون الهزائم ويسخرون من الانتصارات، انه لولا السادات لكنا اليوم فى موقف ابناء الجولان، وابناء غزة والضفة الغربية، وكنا اسارى فى المعسكرات الاسرائيلين.

الكلمة التى يحبها المصريون «اذكروا محاسن موتاكم» فلم تخالفون طبيعة وفطرة الشعب المصرى، فتذكرون عكس هذا وانتم تكتبون عن السادات، لقد كان اولى بكم ان تكتبوا بأدب اى نقد توجهونه للسادات، وان تكتبوا كذلك عن عبدالناصر.

ياقوم ان السادات وعبدالناصر ونجيب وطنيون مخلصون لبلدهم، ولكن كان لكل منهم طريقته الخاصة فى الدفاع عن بلده. رحم الله الجميع.

المطلوب منا ان نحسن الظن بهم اولا، ثم نتدارس سيرتهم ونأخذ عنهم افضل ما قدموا، ونطرح جانبا كل اخطائهم، ثم نختار الطريق الامثل.

وتذكروا جيدا ان اسرائيل يسرها ان ينقسم الشعب المصرى على نفسه، ثم تنشب معارك بين انصار السادات وانصار ناصر، حتى نفنى عن آخرنا.

حسن دوح